بسم الله الرحمن الرحيم

أ.د .عبد الحميد الأنصاري
أستاذ الدراسات الإسلامية –كلية القانون
جامعة قطر

((نحو تفعيل القواسم المشتركة بين الأديان [1]))

نحن نعيش في عالم يسعى لإزالة الحواجز السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة بين شعوبه التي تتقارب وتتواصل ,ويتخذ قادتها ,سياسية "الاعتماد المتبادل "منهجاً ثابتاً في العلاقات الدولية ,لتعظيم الجوانب المشتركة وتحقيقاً للمصالح ودرءاً للمخاطر والسلبيات .

وإذا كان القادة السياسيون ,معنيين بالتقارب ,لمصلحة شعوبها ,وأهل الفكر والثقافة يسعون للتواصل الثقافي ,إثراء للثقافة فإن الأولى والأجدر بممثلي وحكماء الأديان السماوية الكبرى أن يكونوا الأكثر حرصاً على الحوار والتقارب ,تعزيزاً للمشترك الديني والأخلاقي بين الأديان الثلاثة ,ممثلاً في الإيمان بالخالق ,والعمل الصالح ,والحساب والجزاء ,والقيم المشتركة ,وحقوق الإنسان وكرامته ,والمبادئ العليا :المساواة ,العدالة ,الحرية ,المسئولية الأخلاقية .

إن ممثلي الأديان الكبرى ,مطالبون بغرس قيم التسامح واحترام الآخر في نفوس وضمائر أتباعهم ,بما يحقق إمكانية التعايش على أساس حسن الجوار والتآخي الإنساني والتعاون في نشر الفضائل والقيم الرفيعة ,ونبذ ثقافة الكراهية والتعصب والعنف والعداوة .

إننا نعيش –اليوم –في عصر ,يواجه فيه البشرية جمعاء ,تحديات عديدة ,

---

(1) ورقة مقدمة لمؤتمر الدوحة الثالث لحوار الأديان –دور الأديان في بناء الحضارات الإنسانية –الدوحة – 29 30/6/2005م .